ممثلة أفلام إباحية أمريكية:

ترامب مارس الجنس معي وتلقيت تهديداً جسدياً كي أصمت

□ نيويورك، (أ ف ب) – أعلنت ممثلة الافلام الاباحية ستورمي دانيالز في مقابلة تلفزيونية بثت مساء الاحد أن الرئيس الاميركي دونالد ترامب مارس الجنس معها في 2006 مع انه كان متزوجا، مشيرة الى انها وبعد خمس سنوات من ذلك تلقت تهديدا جسديا حين ارادت الحديث للاعلام عن تفاصيل هذه العلاقة.

وفي مقابلتها مع الصحافي اندرسون كوبر ضمن برنامج "60 دقيقة" على شبكة "سي بي اس" لم تكشف الممثلة الاباحية البالغة من العمر 39 عاما الكثير من الاسرار عن علاقتها العابرة بالمليارديرر المثير للجدل، لكن التفاصيل التي كشفتها تكفي لأن تسبب مزيدا من الارباك لمن اصبح اليوم رئيسا للولايات المتحدة والذي ينفي ان يكون قد اقام معها اي علاقة جنسية.

شراء سمنت

وقالت ستيفاني كليفورد، وهو الاسم الحقيقي للممثلة والمخرجة الاباحية، في اول مقابلة تجرى معها منذ كشفت صحيفة وول ستريت جورنال عن علاقتها بالرئيس وإبرام محاميه عقدا معها لشراء صمتها قبل الانتخابات الرئاسية، ان ترامب مارس الجنس معها مرة واحدة فقط في تموز/يوليو 2006 ولم يكن قد مضى على زواجه من ميلانيا ترامب سوى عام ونصف العام وعلى ولادة ابنه بارون سوى اربعة اشهر.

واكدت الممثلة الاباحية ان العلاقة الجنسية العابرة التي جمعتها بالمطوّر العقاري النيويوركي والتي لم يستخدم خلالها ترامب الواقي الذكري جرت على هامش دورة في الغولف في لايك تاهوي الواقعة في منتصف الطريق بين نيفادا وكاليفورنيا.

واضافت انها وترامب ظلا على اتصال بعد ذلك لفترة عام كامل حاول خلالها الملياردير ممارسة الجنس مجددا مع الممثلة الشابة التي كان عمرها يومئذ 27 عاما، وذلك بعدما وعدها بإشراكها في برنامجه التلفزيوني "ذي سيليبريتي أبرنتيس" ولكنه لم يف بوعده ولا هي سايرته في رغبته بتكرار العلاقة الجنسية.

ومع ان الحسناء الشقراء التي بدأت مسيرتها المهنية عارضة تعرّ أوردت في المقابلة بعض تفاصيل العلاقة الجنسية التي جمعتها بترامب، إلا ان أبرز ما قالته هو تعرضها، بعد خمس سنوات من الواقعة، لتهديد جسدي حين ارادت الحديث للاعلام عن مغامرتها مع الملياردير.وقالت كليفورد انه في 2011 اي بعد اربع سنوات من آخر اتصال لها بترامب وافقت على عرض قدّمته لها مجلة "إن تاتش" لبيع قصتها مع ترامب مقابل 15 ألف دولار، ولكن، بحسب "سي بي اس"، فإن المجلة سرعان ما عدلت عن هذا العرض بعدما هددها المحامي مايكل كوهين، وكيل ترامب، بمقاضاتها إن هي نشرت اي شيء عن موكله.

اتصال المجلة

وقالت الممثلة إنها بعد بضعة أسابيع من اتصال المجلة بها كانت مع طفلتها البالغة يومئذ عامين في موقف للسيارات في لاس فيغاس حين توقف امامهما رجل لا تعرفه قائلا لها "دعي ترامب وشأنه. انسي هذه القصة".

وأضافت ان الرجل راح يحدّق في عيني الطفلة قائلا لامها "انها فتاة جميلة جدا، سيكون امرا مؤسفا للغاية ان تتعرض امها لمكروه"، ثم غادر.

وردا على سؤال عما اذا كانت قد أخذت هذا الكلام على انه تهديد مباشر لسلامتها قالت الممثلة الاباحية "حتما. يداي كانتا ترتجفان لدرجة انني خفت ان تقع مني طفلتي"، مشيرة الى انها لم تبلغ الشرطة بما حصل لأنها كانت "خائفة".وأصبحت قضية دانيالز الشغل الشاغل للاعلام منذ كشفت صحيفة وول ستريت جورنال قبل شهرين قصة علاقتها بترامب والعقد الذي ابرمه معها محاميه قبيل الانتخابات الرئاسية لمنعها من الكلام مقابل 130 الف دولار دفعها لها "من جيبه الخاص" على حد قوله.واكدت ستورمي دانيالز انها ليست من سرب هذه المعلومات للصحيفة، لكنها لجأت في آذار/مارس الى القضاء ليحررها رسميا من عقد التزام السرية.

وإذ اعترفت دانيالز في مقابلتها مع "سي بي آس" بأنها لم تكن منجذبة لترامب الذي يكبرها بثلاثين عاما ونيف شددت على أن رجل الاعمال لم يرغمها على ممارسة الجنس معه، مؤكدة ان العلاقة بينهما كانت برضا الطرفين وذلك خلافا لنساء اخريات اتهمن ترامب قبيل الانتخابات الرئاسية بالاعتداء عليهن او التحرش بهن جنسيا.

افلام: ممثلة الافلام الاباحية ستورمي دانيالز في لاس فيغاس

منظمة يونيسف تطلب 350 مليون دولار لليمن

مرفأ الحديدة محاصر بحكم الأمر الواقع رغم رفع القيود

□ دبي، (أ ف ب) – يبقى مرفأ الحديدة المطل على البحر الأحمر في غرب اليمن عاجزا عن تأدية دوره الرئيسي كنقطة الوصول الرئيسية للمساعدات الانسانية، رغم مرور ثلاثة أشهر على اعلان التحالف العسكري بقيادة السعودية رفع القيود التي فرضها على حركته.

ويأتي هذا التقييم من مسؤولين في المجال الانساني ومسؤولين في الميناء بينما تدخل الحملة العسكرية السعودية عامها الرابع، في ظل أزمة انسانية متفاقمة في أفقر دول شبه الجزيرة العربية، هي بحسب الامم المتحدة من بين الأكبر في العالم.

ومنذ آذار/مارس 2015، تقود السعودية التحالف العسكري دعما لسلطة الرئيس المعترف به دوليا عبد ربه منصور هادي، في مواجهة المتمردين الحوثيين الشيعة المتهمين بتلقي الدعم من طهران.

وتسبب النزاع بمقتل أكثر من 9300 شخص واصابة 53 ألفا على الاقل، ووضع البلاد التي يبلغ عدد سكانها نحو 27 مليون نسمة على حافة المجاعة.

وكان مجلس الامن الدولي التابع للامم المتحدة ندد في وقت سابق من الشهر الحالي بالتدهور المتواصل للوضع الانساني في اليمن، محذرا من الاثر "المدمر" لهذا التدهور على حياة السكان، حيث ان هناك أكثر من 20 مليون شخص بحاجة لمساعدة انسانية عاجلة.

وتشكل حركة الدخول الى ميناء الحديدة عاملا أساسيا في التعامل مع هذه الأزمة كون المرفأ يمثّل نقطة العبور الرئيسية للمساعدات الى المناطق الخاضعة لسلطة المتمردين الحوثيين، وبينها العاصمة صنعاء.

ويتحكم التحالف بحركة الدخول والخروج من الميناء وبكافة المنافذ البحرية والجوية والبرية الاخرى في اليمن.

وبعيد اطلاق الحوثيين لصاروخ بالستي في الرابع من تشرين الثاني/نوفمبر تم اعتراضه فوق مطار الرياض، شدد التحالف لثلاثة أسابيع القيود عبر إغلاق كل المنافذ اليمنية، وبينها ميناء الحديدة.

ولم تخفف هذه القيود في كانون الاول/ديسمبر الماضي الا نتيجة ضغوط دولية شديدة.

ولطالما كان مرفأ الحديدة يعج بالحركة، ولكنه الان لا يستقبل الا القليل من الواردات.

وتقول سوزي فان ميغين المسؤولة في منظمة المجلس النرويجي للاجئين لوكالة فرانس برس "يجب ان يدعم مرفأ الحديدة اكثر من 20 مليون يمني. ويجب ان يكون مصدر 70 بالمئة على الاقل من كافة الواردات الى اليمن".

واضافت المسؤولة التي زارت الميناء في أواخر شباط/فبراير الماضي "بدلا من ذلك، هو قطعة أرض شبه مهجورة".

وطلبت وكالة فرانس برس من سلطات مرفأ الحديدة تصريحا لزيارته، ولكنها لم تتلق جوابا على طلبها هذا.

ووفقا لفان ميغين، فان الأمر "الاكثر اثارة للدهشة في الميناء هو تدمير الرافعات الجسرية الخمس"، في اشارة الى قيام طائرات التحالف بقصف الميناء في الأشهر الستة الاولى من العمليات العسكرية.

وتوضح ان هذه الرافعات المدمرة باتت تشكل عائقا امام الحركة في المرفأ، بينما تبدو منطقة التخزين، التي كانت في السابق تتكدس فيها الحاويات، فارغة الى حد كبير.

وتم تسريح قرابة خمسة آلاف عامل منذ قصف الرافعات، بحسب سلطات المرفأ.

وتشير فان ميغين الى انه على الرغم من تقديم الولايات المتحدة اربع رافعات متحركة في كانون الثاني/يناير الماضي، فان الرافعات الجديدة لا تتمتع بقدرات القديمة.

وفي شباط/فبراير الماضي، حصل اليمن على واردات من الغذاء اقل من نصف حاجات البلاد الشهرية، بحسب مكتب منسق الشؤون الانسانية التابع للامم المتحدة. وقال ان شحنات الغذاء هذه هي "الاقل" منذ ان بدأت الامم المتحدة تتفقد الشحنات الداخلة الى ميناء الحديدة في ايار/مايو 2016.

كما بلغت امدادات الوقود ايضا 24 بالمئة فقط من احتياجات اليمن في الفترة نفسها.

وأدى هذا النقص الى ارتفاع حاد في اسعار المحروقات والمواد الغذائية.

وترى فان ميغين انه "مهما كان السبب، فان كمية الغذاء والوقود المطلوبة لتلبية الاحتياجات في اليمن لم تعد تأتي عبر الحديدة" بشكل اساسي، مضيفة "هناك اجراءات متعمدة تتسبب بذلك".

وتضيف انه رغم اعلان التحالف رفع القيود عن الحركة في الميناء، الا ان "الحصار بحكم الامر الواقع مستمر".

وتقول السلطات في الحديدة ان العائق الأكبر أمام الحركة في الميناء، ليس في المرفأ نفسه، بل في عرض البحر.

ويوضح مدير الميناء داود فاضل في تصريح عبر الهاتف لوكالة فرانس برس "هناك سلطة واحدة تملك صلاحية منح التصاريح للسفن او منعها (...) وهي سفن التحالف".

والسبت أكد المتحدث باسم التحالف العقيد تركي المالكي ان المرفأ "مفتوح بالكامل"، ويقوم التحالف بعمليات التدقيق بالتعاون مع الامم المتحدة، متهما الحوثيين بفرض رسوم على السلع الضرورية لتمويل حربهم، وايران بتهريب الاسلحة للمتمردين.

وآلية الفحص التي اعتمدت استجابة لمخاوف التحالف من تهريب الاسلحة، تقوم على تفقد الشحنات في دبي في الامارات، وصلالة في عمان، وموانىء اقليمية اخرى، قبل السماح للسفن بالمضي قدما الى وجهتها. ويتوجب ان تمر كافة السفن عبر اسطول قوات التحالف.

وتقول الامم المتحدة انه منذ 15 آذار/مارس الحالي، ما زالت ست سفن بانتظار موافقة التحالف للدخول الى الميناء، بينما سمح بدخول تسع سفن اخرى تقوم أربع منها بتفريغ حمولتها.

وتشير فان ميغين الى انه "يسمح للسفن بالابحار الى المرفأ وتفريغ بضائعها، ولكنها عملية طويلة ومعقدة تمر عبر السلطات السعودية".الى ذلك طالبت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) الأحد المجتمع الدولي بتوفير 350 مليون دولار للاغاثة في اليمن، معتبرة انه "مبلغ تافه" مقارنة بما ينفق على الحرب.

وقال خيرت كابالاري، المدير الإقليمي لليونيسف في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خلال مؤتمر صحافي في عمان ان "يونيسف تطلب لبرنامجها الاغاثي لعام 2018 وحده 350 مليون دولار، وهو مبلغ تافه".واضاف "لاكون واضحا هو فعلا مبلغ تافه مقارنة بمليارات الدولارات التي تنفق على القتال في الحرب. نحن نطلب مبلغا تافها".وبدا وكأن كابالاري يشير ضمنا الى تعليق للرئيس الأميركي دونالد ترامب الاسبوع الماضي اثناء استعراض صفقات أسلحة تصل قيمتها الى مليارات الدولارات مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان خلال زيارة الاخير الى العاصمة الاميركية.حيث علق ترامب حينها موجها كلامه للأمير "هذا مبلغ تافه بالنسبة اليكم" وقد استخدم كابالاري التعبير نفسه.

وقال كابالاري خلال المؤتمر الصحافي ان "الوضع في اليمن يفطر القلب، صدمت الاسبوع الماضي في صنعاء برؤية مئات لا بل آلاف الاطفال يتسولون في الشوارع".

واضاف "كنت قبل سنوات مبعوثا من اليونيسف لدى اليمن ولم ار ما نراه واقعا اليوم (...) حيث يمد اطفال صغار ايديهم طلبا لبعض المال او بعض الطعام".واشار الى أثر الفقر على الأسر والأطفال حيث ينتشر الزواج المبكر "75٪ من الطفلات اليمنيات يتزوجن قبل عمر 18 عاما، ونصف الفتيات في اليمن يتزوجن قبل عمر 15 عاما".

وبحسب الارقام الرسمية فان 80٪ من اليمنيين يعيشون تحت خط الفقر.

وحض كابالاري السلطات في انحاء اليمن على "السماح دون شروط للمساعدات الانسانية كافة بالوصول".

واضاف "نخسر وقتا ثمينا في مناقشة شروط يفرضها جميع الاطراف، شروط تمنعنا من ايصال المساعدات الانسانية. السماح للمساعدات الانسانية بالمرور لا يجب ان يكون مشروطا".

وقال المسؤول الأممي ان "الحرب التي استمرت لثلاث سنوات في اليمن اودت بحياة آلاف الاطفال واوقعت اصابات خطيرة بآلاف الاطفال. آن الأوان لوقف هذه الحرب الوحشية".

واكد ان "الحرب يجب ان تتوقف اليوم لا غدا".وبحسب يونيسف فان كل يوم مر عام 2017 شهد مقتل خمسة اطفال على الأقل في اليمن.

واعلنت المنظمة منتصف شهر كانون الثاني/يناير الماضي مقتل واصابة نحو خمسة الاف طفل منذ التدخل السعودي في اليمن في اذار/مارس 2015، في وقت يواجه نحو 400 ألف طفل آخر خطر الموت جوعا.وقتل أكثر من 9200 شخص وجرح عشرات الالاف في الحرب المستمرة منذ ثلاث سنوات في اليمن التي تشهد حرباً أهلية وحربا بالوكالة بين القوتين الاقليميتين السعودية وايران.

حصار: يمني في مرفأ الحديدة المحاصر

الموازنة التعاقدية

يمكن اعتبار الموازنة التعاقدية هي الموجة الاخيرة من موجهات اصلاح وتطوير الموازنة العامة للدولة ولقد كانت اول محاولة لتطبيق الموازنة التعاقدية في وزارة المالية النيوزلندية في عام 1996 .

أما مفهوم الموازنة التعاقدية فهو ان تكون العلاقة بين الاجهزة التنفيذية والحكومية علاقة تعاقدية يتم بمقتضاها تنفيذ مهام محددة قابلة للقياس الكمي مقابل مبالغ محددة تدفعها الحكومة قبل واثناء وبعد تنفيذها على ما اتفق عليه اي أنها نظام لعقد صفقات بين جهة منفذة والحكومة.

وبموجب هذا المفهوم تقوم الحكومة بطرح مشاريعها وبرامجها المستقبلية لغرض الفوز بمتعاقدين ينفذون تلك المشاريع والبرامج بأقل كلفة ممكنة وفي الوقت المناسب بشرط ان تحقق تلك البرامج والمشاريع الاهداف المخطط لها.

ومن مزايا الموازنة التعاقدية :-

1-ساعدت في تقديم حلول جذرية للعديد من المشاكل التي كانت تواجه الادارات الحكومية

2- عملت على اعادة صياغة طرق اعدادالموازنة العامة بشكل ساعد على ربط الموازنة بالخطط التنموية ل

3- ساعدت على تنفيذ البرامج والمشاريع الحكومية بكفاءة واقتصادية وفاعلية

4- أدت الى توصيل المخرجات المطلوبة الى المواطنين مع ترشيد الانفاق العام

ومن اهم المطلبات المشتركة للموازنات الحديثة التي تطرقنا اليها في المقالات هي :

1- اعتماد اساس الاستحقاق في التنظيم المحاسبي الحكومي واعداد النتائج بدلا من الاساس النقدي

2- مراجعة الهيكل التنظيمي لوحدات الدولة

3- توفير المحاسبين الجيدين لهم القدرة على التحليل وخاصة المسؤولين عن اعداد وتنفيذ ورقابة الموازنة

4- الموازنات الحديثة تحتاج الى استخدام الاسليب الكمية ومحاسبين كلفة

5- تشكيل فريق مشترك بين الجهات المعنية المالية والتخطيطية والاقتصادية لوضع قانون الموازنة

6- الجامعات لها دوربتوفير المختصين من الخريجين وتطوير قابليات الموجودين حاليا في العمل الميداني

ومن الملاحظ ان تنفيذ أي نموذج للموازنات الحديثة يتطلب توفير ما يلزم لهذه الغاية، وبما أن للموازنات هذه متطلبات مشتركة يحتاج توفيرها قبل البدء بالتنفيذ عليه نرى لا بد من السير خطوة للأمام على الاقل فكل خطوة تحتاج الى زمن وخاصة لمثل بلداننا التي اصبحت عدوة للتطور والتغيير.

رافد عبيد النواس

بغداد

ابيض اسود

صدقيان الإيراني وصقور ترامب

محمد صالح صدقيان، ليس بالشخصية الإعلامية المغمورة، فهو مدير المركز العربي الإيراني ويعد القناة الخلفية للعلاقات بين طهران والرياض، فهو المراسل الإيراني لصحيفة الحياة المولة من السعودية ويظهر في قنوات العربية وغيرها من القنوات الناطقة بالعربية من الفضائيات الدولية تحت عنوان خبير بالشؤون الإيرانية العربية.

توقفت كثيرا عند تغريده له على التوتير، يحذر فيها العراق من مغبة التقسيم على يد مستشار الامن القومي الأميركي الجديد، يتحدث بلغة الناصح قائلا ((ايها #العراقيون! احذروا مستشار الامن القومي الامريكي الجديد #جون بولتون الذي يعتبر من أبرز المحافظين الجدد الذين ايدوا غزو العراق بهدف تقسيمه. (قد) تطرح فكرة التقسيم مرة اخرى للوقوف امام ما يسمى #النفوذ_الايراني . الهدف هو ذاته لكن قد تختلف الوسائل.)).

والسؤال: ما نقطة الارتكاز في تحليل الموقف الإيراني من بروز صقور جدد في إدارة الرئيس ترامب الذي تتفق عليه حتى تحليلات نفسية غربية بان شخصيته المستوحاة من برامج الواقع للتلفزة الأميركية، لابد توقع الأسوأ منها وليس الأفضل، وهذا يذكرني بفلم تحت عنوان (انهم يقلتون الجياد ... اليس كذلك) تدور قصته عن مسابقة من مسابقات الواقع للرقص حتى تحطيم الرقم القياسي لقدرة الانسان على مواصلة الرقص لأيام دون نوم فينتهي امر احدى المتسابقات لتطلب من شريكها قتلها لأنها لا تستطيع الاستمرار مثل الحصان الذي لا يجاري سباق الخيل .

نقطة الارتكاز ما بين مضمون هذا الفلم، وبين نصيحة صدقيان الإيرانية ، ومخاوفه من تقسيم العراق تحت عنوان محاربة النفوذ الإيراني، ان صقور الرئيس ترامب الجدد من ذات الطينة التي تحملها تصرفاته ، كون مستشاره الجديد بولتون، من اكثر المتشددين في البرامج التلفازية التي تكون الوعي العام الأمريكي بضرورات إعادة الرفاهية للمواطن الأميركي وجعل الاخرين الذين يرغبون بحماية وجودهم في السلطة مثل السعودية ، وربما العراق ، لابد ان يدفع ثمن الديمقراطية التي جعلت مفاسد المحاصصة نموذجا فريدا من نوعه حتى عند صدقيان الذي كتب في موقع مركزه مقالا عن الفساد في العراق ، يستغرب فيه كيف يأخذ أي حزب نسبة الخمس من تمويل المشاريع الاستثمارية !!

النقطة الثانية، ليس العراق هو المستهدف بالتقسيم، بل هذا ما سيكون الرد الإيراني على أي تشدد امريكي خلال الأشهر الثلاثة المقبلة، لدمج القدرات الصاروخية الإيرانية مع اتفاق 5+1 عن القدرات النووية الإيرانية ،والذي يحتاج الى موافقة متجددة من الرئيس الأميركي كل 3 اشهر ، فساحة المواجهة بين (ترامب – الخامنئي) ليست الأراضي الإيرانية، بل هي ارض العراق وسورية ولبنان والبحرين واليمن، وان ما تم تشكيل مجلسا اعلى للثورة الإسلامية في أي من بقاع الأرض تحت عنوان عريض لتصدير الثورة يبدو ان مراكزها ما زات موجودة في احد اجمل شوارع طهران.

النقطة الثالثة، ما بعد داعش ، هناك مفترق طرق ، واشنطن تريد الغاء او تحجيم النفوذ الإيراني في المنطقة ، مقابل ثروات واستثمارات كبرى بتطوير مبدأ (البترودولار) الى نموذج استراتيجي جديد مضمونه (المعرفة بلا مقدسات) ومن يريد اللحاق بقطار المعرفة في ثورتها الرابعة، عليه ان يضمن مكانه في قلب الاستراتيجية الأميركية ويتغافل عن عناوين أخرى مثل الصهيونية او الماسونية وغيرها من المؤسسات التي تطبق هذه الاستراتيجيات مثل حكومة العامل الثلاثية الخفية او سياسات معلنة لصندوق النقد الدولي او منظمة التجارة العالمية ، السعودية بعقلية اميرها محمد بن سلمان فهم اللعبة كما فهمها جده عبد العزيز خلال لقائه الرئيس الأمريكي (روزفلت) على ظهر السفينة الحربية "كوينسي" ، والتي ضمنها الكاتب المعروف حسنين هيكل في رد الملك فيصل على الرئيس جمال عبد الناصر بان النفط نعمة لم تكن السعودية تعرفها ، فأتى الإنكليز والأمريكان ليستخروجه لهم ، فلا يمكن رد الجميل باستخدامه في الحرب ضد إسرائيل !!

نقطة الارتكاز الأخيرة، مشكلة الكثير من القيادات العراقية المحسوبة على الخط الإيراني انها تفهم بان اللعبة الإيرانية في مثل تغريدة صدقيان، اثارة مخاوف إعلامية، وربما تكون هناك مخططات تجري لنقل الحرب مجددا على ارض العراق لمواجهة طيش ترامب إذا ما تحرش صقوره الجدد بعرش "الولي الفقيه".... فهناك من يؤكد أهمية لعب العراق دور (الموازن) بين واشنطن وطهران، وهو دور فشلت به أحزاب عراقية على رأس السلطة، وربما يرفض من صقور ترامب الجدد، وهناك من يروج لقدرات عراقية حكيمة تدير الأمور بكلاسيكية بريطانية، وهذا مرفوض من قبل طهران، مقابل خط ثالث يتبلور يوما بعد اخر، بان القطار الأمريكي هو الابقى، مع اقل الاضرار بالعلاقة مع طهران، فما سيكون موقف الناخب وهو يقترع للعراقيين الذي عليهم تقديم (مصلحة الوطن) على (نصرة المذهب) او الطائفة، ولله في خلقه شؤون!!

مازن صاحب

بغداد

ناس من هذا الزمان

البرنامج النووي قاده إلى منصب المستشار

جون بولتون: صقر يريد قصف كوريا الشمالية وإيران

واشنطن- مرسي ابو طوق

تولى جون بولتون، الصقر المحافظ الذي احتل مكانا بارزا في إدارة الرئيس السابق جورج بوش الابن، منصب مستشار الأمن القومي الجديد في إدارة دونالد ترامب وبولتون معروف بأنه مدافع قوي عن النفوذ الأمريكي ومؤيد لإرساء هذا النفوذ في الخارج، لم يتراجع قط عن مواقفه.

ولد بولتون في 20 تشرين الثاني 1948، وقد اشتغل بالمحاماة وكذلك بالدبلوماسية، حيث عمل سفيرا لواشنطن لدى الأمم المتحدة في الفترة بين أغسطس/ آب 2005 وديسمبر/كانون الأول 2006.

تطرح وجهة نظر بولتون في هذا الملف تساؤلات. ففي الوقت الذي ينضم للبيت الأبيض، تزيد التوقعات بعقد قمة بين ترامب والزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون في مايو/ أيار المقبل.

وقد أعرب بولتون عن اعتقاده بأن كوريا الشمالية وبرنامجها النووي يشكلان "تهديدا وشيكا" للولايات المتحدة، مستبعدا وجهات نظر مفادها أنه مازال هناك وقت للعمل الدبلوماسي.

وفي مقال بصحيفة "وول ستريت جورنال" في فبراير/ شباط، قال بولتون "بالنظر إلى الفجوات في المعلومات الاستخباراتية الأمريكية بشأن كوريا الشمالية، لا يجب الانتظار حتى الدقيقة الأخيرة".

وأضاف "إنه أمر مشروع للولايات المتحدة أن تبادر بالهجوم ردا على تهديد السلاح النووي من قبل كوريا الشمالية".

وأفادت تقارير بأن ترامب تخلص من وزير خارجيته السابق، ريكس تيلرسون، بسبب تعارض وجهات نظرهما بشأن البرنامج النووي الإيراني، الذي ينتقده الرئيس الأمريكي بشدة.

وفي حالة بولتون فإن الأمر يختلف ذلك أنه يتفق مع ترامب في رأيه.

فقد انتقد بولتون إدارة الرئيس السابق باراك أوباما لموافقتها على الاتفاق النووي مع إيران في عام 2015. وقد كتب في العام الماضي يقول إن نص الاتفاقية "خلق ثغرات كبيرة، وإيران تطور الآن صواريخها وبرنامجها النووي من خلال تلك الثغرات".

فرص نجاح

وفي مارس/ آذار 2015، قبل الموافقة على الاتفاق، كتب في صحيفة "نيويورك تايمز"، قائلا إن "الحل العسكري هو الوحيد لهذه المشكلة، والوقت المتاح محدود ولكن مازالت هناك فرصة لنجاح هجوم، ومثل هذا الإجراء يجب أن يواكبه دعم أمريكي قوي للمعارضة الإيرانية بهدف تغيير النظام في طهران".

وفي خطاب بعام 1994، قال بولتون إنه "لا وجود لشيء اسمه الأمم المتحدة، بل هناك مجتمع دولي قد تقوده أحيانا القوة الحقيقية الوحيدة المتبقية في العالم وهي الولايات المتحدة، عندما يتوافق ذلك مع مصالحنا".

دولة قائمة

وجاء إلقاء هذا الخطاب قبل أكثر من عقد من ترشيح بوش الابن له سفيرا لواشنطن في الأمم المتحدة. ولكن ظل تشككه في دور المنظمة الدولية وعدم خضوعها لدولة معينة قائما.

ووصفته الإيكونوميست بأنه "أكثر سفير مثير للجدل أرسلته أمريكا للأمم المتحدة"، ولكنه حظي بالإشادة عندما دفع بشراسة من أجل إصلاح المنظمة الدولية.

ومنذ أسابيع قليلة، وصف ترامب قرار غزو العراق عام 2003 بأنه "أسوأ قرار تم اتخاذه"، ولكن في نفس التوقيت تقريبا رفض بولتون، الذي أيد الغزو بقوة، إدانة القرار.

وقال لشبكة "فوكس نيوز" الإخبارية "عندما تقول إن الإطاحة بصدام حسين خطأ فإن ذلك تبسيط".

وفي عام 2016، كان أقل غموضا تجاه هذا الأمر عندما صرح لصحيفة "واشنطن بوست" قائلا "مازلت مؤيدا للإطاحة بصدام حسين الذي مثّل تهديدا للاستقرار والسلام".

ووصف بولتون التدخل الروسي في الانتخابات الأمريكية في عام 2016 بأنه "عمل من أعمال الحرب تجاه واشنطن لا يجب أن تتسامح إزاءه".وعندما التقى ترامب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في يوليو/ تموز عام 2017 نفى بوتين ما تردد عن التدخل الروسي. فكتب بولتون حينها يقول "إنه يكذب بفضل تدريبات (الاستخبارات الروسية) كي جي بي".ومؤخرا عندما تم تسميم العميل السابق سيرغي سكريبال في بريطانيا، وهو الهجوم الذي ألقيت مسؤوليته على روسيا، قال بولتون إن الغرب لابد وأن يرد على روسيا بقوة.

مصافحة: بولتون يصافح بوش الابن ابان الرئاسة الامريكية